

الفرق بين القلب والفؤاد | إمداد الفؤاد | الدكتور شريف طه

يونس | ح 4

شريف طه يونس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعتذر بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا انه من يهدى الله تعالى فلا مضل له. من يضل فلا هادي له - [00:00:00](#)

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وأشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد. اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم. وحلقة جديدة من حلقات امداد الفؤاد الاظافرة اليمانية القرآنية - [00:00:15](#)

تلك السلسلة التي نهدف فيها الى آآ اراء دعائم اليقين في افئدة آآ المسلمين والمؤمنين اه بما جاء في كتاب رب العالمين سبحانه وبحمده. طيب في الحالة الاولى كده مع قسم البرنامج في الثانية - [00:00:31](#)

آآ يعني حاولنا كده نطوف على الهدفين الكبار بالنسبة لنا. آآ في الحلقة الثالثة وصينا بالتحليل والحلول والتبصر والتصبر كما هي يعني في معظم برامجنا. آآ محتاجين بقى الحقيقة نقف شوية مع آآ العنوان بتاع السلسلة آآ - [00:00:49](#)

وان السلسلة دي هز المقدمات هتبقى مهمة لأنها هنتفهم منها اشياء كتيرة الحقيقة في في الامور اللي جاية آآ فاول حاجة النهاردة حابين نتكلم عنها لماذا الافئدة؟ احنا قلنا امداد الفؤاد. طب ليه الفؤاد؟ ليه الفؤاد بالذات - [00:01:09](#)

ليه مسلا ما قلناش امداد العقول؟ ليه مسلا ما قلناش امداد القلوب ليه ليه احنا مهتمين بالفؤاد تحديدا؟ خلاص؟ آآ الحقيقة الموضوع ده مش اختياري. يعني احنا من سنوات طويلة الحمد لله رب العالمين وربنا - [00:01:24](#)

ما علينا لما حاولنا ان احنا نحيا بالوحى ونجي بالوحى آآ فتبيننا ما نسميه مركبة الوحى. ان يعني من الوحى ننطلق واليه نعود. حتى على مستوى الالفاظ والمصطلحات. فربى سبحانه وبحمده - [00:01:38](#)

اه يعني استعمل وصف الفؤاد موجود في القرآن الكريم. والحقيقة الفؤاد ليه اشياء مميزة هو اللي خلانا نختاره احنا هنا في آآ السلسلة. اشياء مميزة ازاى؟ ان الفؤاد اختصارا هو يمثل الحالة البكر من - [00:01:52](#)

القلب او الحالة الفارغة من القلب. يعني يمكن دول اكتر حاجتين جه فيهم الفؤاد في القرآن الكريم. اول حاجة الحالة البكر من القلب. القلب لسه في الاول خلاص. ولذلك جدا ربنا يقول ايه؟ وجعل لكم السمع ولا بصار والافئدة. آآ في المنة في ابتداء الخلق ربنا بيستعمل الافئدة. ما بيستعملش القلوب - [00:02:09](#)

الابصار والقلوب لا فهو الحالة البكر من القلب اللي هو لسه تمام زي الفل كده لسه ما فيهوش اي حاجة. السفارغ كده بس جاهز فارغ بس جاهز هو معد جاهز - [00:02:29](#)

هو قلب ايوة هو قلب بس بالنظر اليه من هذه الزاوية فهو لسه ايه لسه فؤاد لسه فؤاد حتى العرب مثلا بيعبروا عن الحاجة الخفيفة قوي آآ دقيقة قوي بالفؤاد فمسلا يقولوا ايه كفؤاد الطير او كافية الطير. خلاص؟ آآ وحتى ده وصف نبوي وصف نبوي - [00:02:42](#)

بعض الناس انهم قلوبهم كافية الایه؟ الطير يعني هذا القلب قلب ما له؟ قلب رقيق جدا. قلب نقى جدا ما فيهوش ما فيهوش اشكالات آآ هو في هذه الحالة البكر لسه لم يحمل شيئا لم يحمل شيئا - [00:03:02](#)

الحقيقة ان الفؤاد يبقى لم يحمل شيئا لا من خير ولا من شر. بس يبقى باقي فيه ايه؟ باقي فيه ما حمله من الفطرة انه كله مولود يولد على الفطرة - [00:03:17](#)

وينصرنا. طيب الفطرة دي ايه؟ بطبيعة الحال. الفطرة هي الحنيفة. كما في الحديث الآخر اني خلقت عبادي حنفاء كلهم. حنفاء يعني مائلين مائلين ناحية الايه؟ ناحية الايمان في مواجهة الكفر ناحية الشرك في مواجهة التوحيد. ناحية الحق في مواجهة الظلم والباطل. فالناس الناس كده اصلا في في قدر كده. ولو - 00:03:28

ولذلك عكس الملحد. الملحد مائل في الاتجاه الآخر. يعني ما العكس مين؟ عكس الحنيف. ربنا قال اني خلقت عبادي حنفاء كلهم كله مخلوق كده فاتت الشياطين شياطين الجنس آآ شياطين عذرا الجن او شياطين الناس او حتى النفس. بس في الغالب هنا شياطين الجن والانس - 00:03:48

بل هم فازتالهم عن دينهم ببقى هم فيهم حالة تدين حاضرة حالة دين اللي احنا بنسميه الاسلام الفطري. الاسلام الفطري وممرين قال ان الدين ده هو الاسلام؟ لما قال ربنا سبحانه لما قال النبي صلى الله عليه وسلم كل مولد يولد على الفطرة فابواه يهودانه او يمجسانه او ينصرني ما قالش يسلامنه او يسلامنه - 00:04:08

ان هو في الفطرة هي الاسلام. فهو ده الدين الفطرة اللي هو الدين اللي هو كان عليه. هو في اشدادتهم عن دينهم الذي كانوا عليه آآ وبعد كده هذا الدين الذي كانوا عليه بيحصل بقى من الايه من الاسلام المكتسب او غيره. او الايمان المكتسب. فالشاهد هنا اللي اقصده - 00:04:27

ان مفروض ان الناس بشكل عام فيهم هذه الايه فيهم هذه الحالة الفؤاد بتاعه القلب اول ما ولد اسمه فؤاد. هزا الفؤاد الحقيقة فاضي مفهوش حاجة لسة سيزرع فيه بس هو الفؤاد ده مائل ناحية الايه؟ يعني برصيد الفطر الذي فيه فطرات الله التي فطر الناس عليها لا تبدل لخلق الله يعني لا تبدلوا خلق الله. خلاص؟ فهو - 00:04:44

فطورته هذه هو مائل ناحية الايه؟ الايمان واليقين. ودي برضو مسألة مهمة جدا عشان نتفهم منين ولادنا جالهم الحاجات دي؟ منين انا شخص انت حضرتك بتسمعني دلوقتي وحضرتك بتسمعني مين - 00:05:08

الكلام ده احنا ما احناش مولودين كده مش مولودين اصلا بنشك مش مش مولودين ان احنا موسوسين مش مولودين كده هذه الاشياء حصلت فيما يسمى بالايمان المكتسب. حصلت احنا من اثر البيئة. بصورة او باخرى - 00:05:18

انما ده الاصل ان احنا كنا كده كنا في هذه الحالة الفؤادية حالة القلب الفؤادي او حالة الايه؟ الفؤاد. الحقيقة ده مش اسمه قلب لا اسمه قلب طبعا. لكن لو هنننظر للقلب من الزاوية دي نسميه فؤاد. لكن هو في حقة قلب هو قلب. ايه المشكلة؟ هو القلب ده الاسم الكبير. فايه الاشكال ان هو يكون اسمه قلب؟ يعني هو - 00:05:35

وفكرة القاف واللام والباء مد التقلب كما لا يخفى على شريف علمكم وعلمك. ودائما كنت بوجه المسألة دي ان احنا كتير جدا لما نقول قلب نقول وما سمي الانسان ينسى هو القلب الا انه يتقلب. وقلب بييقلب عشان دايما فكرة تقلب في راسنا ايه انه بييقلب من الخير للشر - 00:05:55

اقول عكس سبحانه الملك انه برضو يتقلب من الشر للخير بسرعة. بس لو حضر الخير الناس بيتخيلوا ان هو يتقلب من الايه بس ان الحق للباطل. لأن حضر الحق عادي ينقلب في لمحه عينه للایه؟ الى الحق عن الباطل - 00:06:15

وده اللي بنشووفه في ايمان الناس ولذلك اول ما وقر الايمان في قلبه فهو عادي جدا الفكرة كلها انه لما يروح لليمين لما يروح للحق نفضل ماسكين فيه. ولذلك بقى فكرة ثبيت اللهم مقلب القلوب والابصار ثبت قلبي على ديني - 00:06:31

والله انا مسبته بقى ومامسك فيه. لأن هو عنده قابلية انه يروح يرجع تاني لكن برضو دي دي مهمة عشان الناس بتتأيس يقول لك القلب وانا قلبي ده ومش عارف امسكه لأ تمسكه. وحتى لو راح يرجع تاني ان شاء الله. ولذلك برضه انا دي من اوائل الاشياء اللي انا حابب ااكد عليها - 00:06:47

فكرة التفاؤل والامل زادوا فكرة ان الشخص يحس ان انا لأن انا خلاص انا ايماني راح انا كفرت انا عملت انا وديت انا نفقت لأن بالعكس هو القلب بييقلب بين هذه الايه الاحوال - 00:07:03

وسهل الحمد لله يرجع يرجع بسهولة جدا مهما كان فيه. وهنقولها ان شاء الله لما نتكلم عن الارض الهاشمة او الارض الخاسعة. مهما

كان فيه يرجع ان شاء الله. بس يحضر الحق في - 00:07:14

الحق دي المسألة المهمة في قدرة الحق يحضر الحق ازاي؟ قال ربى وقل جاء الحق وزهق الباطل. هو ربنا قال وقد جاء الحق وسيزهق الباطل. وزهق الباطل. مجرد مجيء الحق يزهق الباطل مباشرة - 00:07:24

لا يمكن لا بقاء له في في حضرة الحق واي باطل استقر او استمر بسبب غياب الحق. انما اذا حضر الحق ما فيش صراع هيحصل مش خناقة تحصل اذا حضر الحق احنا بنسماها في الطب الافيتى - 00:07:36

يعني حاجة كده زي القابلية لون من العشق ما بين لو صح التعبير ما بين القلب والحق. القلب اول ما يحضر الحق يعني زي ما واحد بيحب حد لما بيكون بيحب حد حضر هذا الحبيب بيزهله عن كل حد تانى - 00:07:52

الناس حتى يقولوا من لا احباب وناس اصحاب. يعني كده هو فعلا. القلب ده اول هو يحب الحق. مفطور على محبة الحق. فازا حضر الحق بيطرد الباطل. ما بيخليهوش مكانه - 00:08:07

انما ليه ليه الباطل بيتمكن الحق غائب او الحق مجاش في الصورة التي ينبغي ان يأتي فيها لا في اشكال ده مشوه لا في ازمة ولذلك دي مسألة مهمة جدا في في فهم القضية، فالشاهد اللي اقصده ان هذه هذه القلوب او هي اصلا الحمد لله قابلة انها

تنقلب ناحية الخير - 00:08:17

بسربعة مهما كانت حالتها وبرضو ممكن تروح ناحية الشباب عشان كده محتاجة تسبت. عشان كده بقى القلب اللي هو بايه؟ يعني ممكن يروح بسرعة ده يروح يمين يروح شمال هو ده في الحالة دي هتبقى حالة برد وابه بالحالة الفوائدية. وده وده وده الاستعمال الثاني. بقى الاول كان في القلب البكر اللي هو اصل الخلق - 00:08:36

اصل الخوف يعني في في هذا القلب البكر. وكان برضو في ايه؟ وكان في الجانب الآخر كان في القلب اللي محتاج تثبيت القلب اللي محتاج تثبيت. القلب بقى لما طب ليه محتاج تثبيت؟ لما يصل القلب للحالة ان كل اللي فيه يطلع - 00:08:56

احنا زي حاجة مسلا كده حاطين فيها مسببات حاطين فيها مسلا عشر احجار مسلا وزن الحجر منهم مسلا عشرة كيلو فيها ميت كيلو فالعشر احجار دي كأنها عشر حقائق ايمانية عشر مسلا اصول فرقانية المهم مثبتة القلب. فجت دي راحت - 00:09:11

القلب فالقلب هنا بيبقى بيرجع تاني للحالة الفوقيانية كانه فعوض مفهوش حاجة فهنا بيعتاج التثبيت بيعتاج التثبيت ان احنا نرجع نعمل ايه؟ ثبته ثانى نفضل محافظين عليه بما ان القلب في هذه الحال البكر وبما ان هو اللي ذكر في التثبيت ذكر في في التثبيت.

وخصوصا في القرآن الكريم عشان كده احنا اخترنا الفؤاد. يعني ربنا سبحانه وبحمده يقول وكل نقص عليه - 00:09:31

من انباء الرسل ما ثبته به فؤادك وانا بتبني النزرية مؤمن جدا بفكرة ما يسمى بالفروق اللغوية.

الفؤاد مش زي القلب العقل مش زي اللب لا لازم في فرق - 00:09:52

ليس بمعنى واحد. في ايوة في في فيما بينهم آن نقاط اتفاق بس في افتراق. في تقطيع. علاقة تقطيع مش تطابق. علاقة تقطيع مش تطابق. وبناء عليه ربنا يقول وكل نقص عليك من انباء الرسل ما ثبته به فؤادك - 00:10:08

وربنا قال وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك ثبته به فؤادك فهنا في الكلام عن التثبيت ذكر الایه؟ ذكر الفؤاد فانا عايز ايه دلوقتي انا قلت انا هدفي ايه في هذه السلسلة؟ انا هدفي الحقيقة مين؟ هدفي المؤمن الحمد لله رب العالمين اللي هو

محتاج تثبيت افده بقى محتاجين تثبيت افئدة المؤمنين - 00:10:24

تقيم تثبيته هؤلاء المؤمنين. زي ما قلنا في التسكين والايه والتطمين في مدارج اليقين ومعالج اليقين. فبناء عليه آلقينا ان الفؤاد اولى. الفؤاد اولى في هذه الحالة ان هو ذكر ذكر - 00:10:45

القلب اللي يحتاج لثبيت وتطمين ربنا وصفه بانه فؤاد. خلاص؟ ليه اصلا بقى من وراء كده؟ ليه احنا ليه القلب؟ لأن هو القلب بطبيعته القلب طبيعته هو محل الريبة والزيغ. مشكلة المتذبذب او المرتاتب في قلبه بالاساس. ربنا يقول ايه؟ وارتاتب قلوبهم فهم في ربهم. يتربدون - 00:10:57

وبنقول افي قلوبهم مرض ام ارتباوا؟ الريبة نوع من الایه من من التردد. عشان كده قلنا بيعتاج لتسكين وايه؟ وتطمين. والحقيقة

والحقيقة يعني هذا الكلام مهم قوي ان احنا نفهم ان لما يجي مسلا حد يكلمني في شبهات ولا يكلمني في حاجة او حضرتك نفسك اللي بتسمعني او حضرتك اللي بتسمعني حسيت ان انت قلبك فيه شبهاته وفيه حاجة مش مستقرة اعرف المشكلة في قلبي -

00:11:18

المشكلة في قلبك هزا القلب احنا القلب اما سليم واما سقيم استلم حتى ابن القيم كان يعرفه انه سلم من الشهوات والشبهات فطالما في اشكال لأحضرتك عارف المشكلة في قلبك المشكلة مش في ايه المشكلة مش في مش في مش في معلوماتك المشكلة مش في فكرك المشكلة مش عقلية ولا فكرية -

00:11:39

المشكلة في الحقيقة هي مشكلة مشكلة قلبي. لأن الزايفية اصلا في القلب. ربنا قال فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم. ربنا وصانا ان احنا ندعوا ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديت -

00:11:58

تمام يعني ازاي غير بزاته بيكون في || القلب ولذلك حتى الخطاب القرآني نفسه وجه الى القلب ربنا يقول فانه نزله على قلبك باذن الله مصدقا لما بين يديه وهدى وبشرى للمؤمنين -

00:12:08

نزل به الروح الامين على قلبك ربنا سبحانه وبحمده يقول هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين وقال الا بذكر الله تطمئن القلوب. يبقى يبقى القلب ده اختصارا القلب حتى الان هو محل الريبة والزيف -

00:12:22

وعشان كده احنا وصينا ان احنا نسأل ربنا انه ما يزيغش. وفي نفس الوقت القلب ده هو محل الطمأنينة والسكينة. يعني هو اللي بيرتاب وهو اللي بيطمئن. وفي نفس الوقت هو المفترض المستهدف -

00:12:38

تقام القرآن علشان كده اختصارا عايز اقول في نهاية هذه الحلقة ان الشخص مننا لما يبقى في اشكال في دماغه في افكاره مش مزبوجة يعرف ان في اشكال في قلبه. في اشكال في قلبه بسهولة -

00:12:48

ام اخر في مرض في ريبة في زيف في في اشكال في قلبه من هنا لازم تبدأ القضية احنا عايزين نتعقب اكتر قلنا تحليل وتحليل عايزين نتعقب اكتر. وفي نفس الوقت هو دلوقتي قلبه لما يكون بقى ايه لما ربنا قال وافندتهم هواء -

00:12:59

لما يكون قلبه في هذه الحالة الهوائية كأن ما فيهوش حاجة فاضي فمحتاج هنا التثبيت. عشان كده احنا اختربنا الفؤاد. قلنا امداد الفؤاد. طيب ليه امداد وللاغاثة اليمانية والاغاثة القرآنية وغيرها ده ان شاء الله نتكلم عنه في الحلقات القادمة قدر الله لقاء البقاء. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولكلم. سبحانه الله ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك -

00:13:13

واتوب اليه ودمتم بخير. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

00:13:34